

لقد انصب اهتمام النقاد والأدباء في الدراسات القديمة على دراسة النص الأدبي، دراسة داخلية متجاهلين بذلك المؤثرات النصية المحيطة به، ولكن مع مرور الوقت والتطور الحاصل في الساحة النقدية، تفتنت الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى أهمية العتبات النصية المحيطة بالنص من: (عنوان، غلاف، مؤلف، إهداء...) هذا الأخير الذي لم يعد علامة لغوية هامشية، بل أصبح علامة لغوية ونصا موازيا أُعيد له الاعتبار في الشعرية الحديثة رفقة المصاحبات النصية أو العتبات المحيطة بالنص، وأصبح من الضروري قبل الدخول إلى عالم النص أن نقف عند عتبة الإهداء، نسائلها قصد استقرار دلالاتها وأبعادها الوظيفية، كما أنه من العتبات التي تساهم في تحقيق شاعرية النص وجمالياته .

لقد تفتنت الكاتبة الجزائرية إلى أهمية الإهداء وأدركت دوره في أسر المتلقي وشده للعمل المعروض، لذلك أولته أهمية مثله مثل باقي عناصر النص الموازي، و نظرا لأهمية الإهداء بالنسبة للمؤلف والقارئ أردنا تسليط الضوء على هذه العتبة التي لم تعد نصا هامشيا فارغا يمكن تجاوزه بل أصبحت عنصرا مهما في إضاءة النص، ومدد يد العون للمتلقي للولوج إلى غياهبه . فما أهمية الإهداء؟ وما هي الوظائف التي يؤديها في العمل الأدبي؟ كيف تعاملت الكاتبة الجزائرية مع عتبة الإهداء؟

2. مفهوم الشعرية:

تشمل الشعرية عند "تودوروف *t. todorov*" كلا من الشعر والنثر كون هذين النمطين يجمعهما رابط الأدبية، يقول تودوروف: «ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي (...) فإن هذا العلم (الشعرية) لا يعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن (...) وبعبارة أخرى يعني بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي، أي الأدبية»¹.

الشعرية في نظره لا تهتم بالأدب بقدر ما تهتم بتلك الخصائص التي تميزه عن كافة أنواع الإبداع الأخرى لأن هذه الخصائص هي التي تضبط قيام كل عمل أدبي ومن ثم تكسبه صفة الأدبية.

يرى "حسن ناظم" أن الشعرية هي: «علم الأدب بوصفها تبحث عن قوانين الخطاب الأدبي في كل من الشعر والنثر بوصف هذين الأخيرين ينطويان على خصائص أدبية على حد سواء (...) ولكي تبلغ الشعرية تكاملا، لابد لها من أن تكون شاملة للأدب»².

3. الشعرية والإهداء:

اهتمت الشعرية الحديثة بدراسة العتبات النصية بوصفها مصاحبات نصية من شأنها أن تنتج خطابا موازيا للخطاب الأصلي للنص الرئيس، وتساعد على فك شفراته، ومن بين العتبات النصية التي اهتمت الشعرية بدراستها (الإهداء) الذي لم يعد نصا هامشيا فارغا يمكن تجاوزه، بل أصبح عتبة

مهمة تشارك باقي العتبات النصية في استكناه دلالات النص الرئيس، وتحقيق شاعريته خاصة إذا كان الإهداء يثير شغف المتلقي ويزيد من فضوله .

ثمة مجموعة من الدراسات الشعرية الغربية التي اهتمت بالإهداء بشكل من الأشكال، وتبقى دراسة "جيرار جنيت" " Gérard Genette " هي الرائدة في هذا المجال إلى يومنا هذا وهي بعنوان العتبات "Seuils" 1987. أما عن أهم الدراسات العربية التي اهتمت بشعرية الإهداء بطريقة من الطرائق ، فهناك دراسة عبد الفتاح الحجمري (عتبات النص: البنية والدلالة 1996، حيث خصص الكاتب للإهداء خمس صفحات وهناك أيضا مقالة "جميل حمداوي" بعنوان (مقاربة الإهداء في شعر عبد الرحمان بوعلي) 2007م، ودراسة "نبيل منصر" (الخطاب الموازي في القصيدة العربية المعاصرة) 2007م وغيرها من الدراسات التي تناولت الإهداءⁱⁱⁱ.

ومما سبق تتضح أهمية الإهداء ودوره في إضاءة بعض النقاط المظلمة في النص، وقبل التطرق إلى شعرية الإهداء وجمالياته في أعمال عائشة بنور نشير إلى مفهوم الإهداء ووظائفه وأنواعه.

4. مفهوم الإهداء:

الإهداء مجموعة من الكلمات والعبارات التي ينسجها المؤلف بجملة من المشاعر والأحاسيس بغية تقديمها إلى شخص أو جماعة أو مؤسسة تربطه بهم علاقة حقيقية أو معنوية، «فالإهداء هو تقدير الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل/الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة^{iv}». والهدف من الإهداء يكمن في نشر المحبة بين المهتادين وتوطيد العلاقات بينهم .

1.4 وظائف الإهداء: يجعل جيرار جنيت Gérard Genette للإهداء عامة وظيفتين أساسيتين هما:

الوظيفة الدلالية: هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدي والعلاقات التي سينسجها من خلاله.

الوظيفة التداولية: وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام ، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه^v.

2.4 أنواع الإهداء: يقسم "جميل حمداوي" الإهداء إلى قسمين^{vi} :

الإهداء الذاتي: *auto dédicace* حينما يوجه الشاعر (الكاتب) الإهداء إلى نفسه، كما هو الأمر عند

"جيمس جويس" J. Joyce الذي استهل بعض نصوصه السردية بالعبارة الإهدائية التالية :

« أهدي العمل الأول في حياتي إلى روعي الخالصة ».

. الإهداء الغيري: حينما يوجه المؤلف العمل إلى غيره ويكون بدوره خاصا أو عاما وعليه يمكن تمييز نوعين من المهدى إليه /إليه (الخاصون و العامون)، ويقصد بالمهدى إليه الخاص *le dédicataire privé* شخصية إما معروفة أو غير معروفة لدى العموم والتي يُهدى إليها العمل باسم علاقة شخصية: ودية، قرابة أو غيرها أما المهدى إليه العام أو العمومي *le dédicataire public* فهو شخصية أكثر أو أقل شهرة والتي يبدي المؤلف نحوها، وبواسطة إهدائه، علاقة ذات رابط عمومي: ثقافي، فني، سياسي^{vii}. كأن يهدي عمله إلى منظمات إنسانية، أو مؤسسات ثقافية وغير ذلك .

أشار "جيرار جنيت" Gérard Genette إلى الفرق بين إهداء الكتاب وإهداء النسخة، فهو يرى أن أهم ميزة لإهداء الكتاب أن يكون مطبوعا في الكتاب ومندرجا فيه بعد صفحة العنوان وقبل الاستهلال. أما إهداء النسخة فيكون بخط يد المؤلف للقارئ أو من يشتري نسخة من الكتاب وعليه فهو يتغير بتغير المهدى إليه عكس إهداء الكتاب الذي يكون ثابتا حتى وإن سحبت عدة نسخ منه^{viii}.

لقد غدا الإهداء عنصرا من عناصر النص الموازي المحيطة بالنص، والتي تساعد على فك الشفرات المبتوثة فيه، وعليه لا يمكن للقارئ تجاوز تلك النصوص والمرور عليها مرور الكرام، بل عليه أن يتوقف عندها ومحاورتها وفك طلاسمها لأنها تساعد في فهم مقاصد المؤلف وتساعد على الإبحار في دلالات النص الرئيس.

5. شعرية الإهداء في السرد النسوي الجزائري:

5.1. السرد النسوي الجزائري:

لقد تأخر ظهور المرأة الكاتبة في الجزائر كما لدى النساء في مختلف البلدان العربية وظلت بمنأى عن ساحة الإبداع لفترة طويلة، فلا أثر لحضورها سواء في الحركة الثقافية أو في أي نشاط ذي طابع سياسي أو نقابي، حتى وضعها الاجتماعي حاصرتها التقاليد والأعراف والجهل، وخاصة الاستعمار^{ix}، الذي لم يستثن بتعذيبه المرأة، فكان لها حظها من بطشه وظلمه، كما كان سببا في فقرها وترملها وتشردها، ولعل هذا ما دفعها إلى تجنيد نفسها والوقوف بكل شجاعة وقوة إلى جانب الرجل ضد هذا الاستعمار الذي حاول القضاء على العباد والبلاد.

«وبهذا كانت الحرب بالنسبة للمرأة الجزائرية فرصة للتعبير عن الذات وإثبات قوتها للمستعمر وحتى للرجل، فارتفعت لأول مرة مكانة المرأة وحيكت حول بطولاتها الحكايات والقصص وحتى الروايات»^x.

اتخذت المرأة الجزائرية الكتابة سلاحا لمواجهة بطش الاستعمار والتعبير عن معاناة شعب عانى ويلات الحرب، كما أنها اتخذتها سلاحا ضد العادات والتقاليد التي كبلتها، وقيدتها وحرمتها من أبسط حقوقها، فجاءت متون كتاباتها معبرة عن الهواجس التي كانت تؤرقها والظروف التي عاشتها.

2.5. شعرية الإهداء عند "عائشة بنور":

جنى السرد الجزائري المعاصر إلى استحداث أشكال فنية تستحق الدراسة نظرا لارتباطها بالواقع الجديد للإنسان ومختلف التغيرات الحاصلة في هذا العصر وقد ارتبط بالحدث وما بعدها، مما جعله في حركة تجديدية دائمة.

فالكاتبة الجزائرية لم تغفل عن تطور الأدب حيث واكبته بكل حيثياته، هذا ما جعلها تتفطن إلى أهمية العتبات النصية، ودورها في مساعدة القارئ للولوج إلى النص الرئيس، وفك طلاسمه والغوص في بحدلالاته، لذلك أولتها أهمية كبيرة بدءا من العنوان إلى صورة الغلاف والإهداء الذي يعد واحدا من أهم العتبات النصية التي تمهد الطريق أمام المتلقي، وتمنحه استعدادا لفهم دلالات النص، ورغم أن الإهداء ليس من العتبات الرئيسية كالعنوان واسم الكاتب إذ يمكن الاستغناء عنه إلا أنه يحمل في طياته مقاصد المؤلف التي يرغب في إيصالها إلى جمهوره، كما أنه يظهر أهمية ومكانة المهدى إليهم والعلاقة التي تجمعهم بالمؤلف.

وعند قراءة متون الأعمال السردية للكاتبة الجزائرية نستشف مدى وعيها بقضايا وطنها ومجتمعها فجاءت كتاباتها تعبيراً عن تلك القضايا وشكلا من أشكال البوح بهمومها وآلامها وأحزانها، حيث نجد الكاتبة "أحلام مستغانمي" قد ضمنت إهداء روايتها "شها كفراق" بعدا رمزيا فتح شهية القارئ لقراءة النص فكان هذا الإهداء من نوع الإهداء الرمزي التجريدي؛ إذ إن الكاتبة لم تخصصه لشخصية معينة وهذا ما ميز هذا الإهداء.

أمّا الكاتبة "ياسمينه صالح" فقد أولت الإهداء أهمية كبيرة حيث خصصت له جانبا هاما في روايتها "وطن من زجاج" لذلك نجد أنها صاغته بطريقة فنية عالية نستشف منها مكانة الوطن عندها وأهميته بالنسبة لكل فرد، فعند قراءة الإهداء يشعر القارئ بخوف ورهبة في حال فقدان الوطن وربما يدفعه هذا إلى التمسك به والحرص على المحافظة عليه «حين نستيقظ صباحا ولا نجد وطننا نتكى عليه نكتشف حد اليتيم والفراغ المهول الذي نجره يوميا في عمرنا الجاهز للانكسار واليتيم واللا أمل»^{xi}، تتبع الكاتبة إهداءها بقولها: «إلى الذين يعتقدون أن حزنهم أرفع من خيبتهم الكثيرة، أرفع من سوء الطالع الذي يترص بهم في مسيرة البحث عن وطن لا يسكنه القتل... ولا الطواغيت»^{xii}.

نستشعر من إهداء الكاتبة أملها في إيجاد وطن خال من القتل والمجرمين وهو أمل كل فرد من أفراد المجتمع، أمل أرادت الكاتبة بثه في نفس كل من يتوق لقراءة عملها.

أمّا الكاتبة "عائشة بنور" فنجدتها قد اتخذت من الإهداء تقليدا أدبيا وفنيا حيث عممته على جميع الأعمال التي نحن بصدد دراستها وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

العمل الأدبي	جنس العمل الأدبي	المهدي	المهدي إليه/إلهم	صيغة الإهداء	نوع الإهداء
اعترافات امرأة	رواية	عائشة بنور	خاص عام عام	. إلى العزيزتين سناء ونور... . إلى كلّ امرأة تأبى أن تكون غير امرأة . إلى كل رجل يرى في المرأة إنسانا	غيري
نساء في الجحيم	رواية	عائشة بنور	عام خاص عام	إلى:الذين عطروا الأرض بدمائهم في الجزائر وفلسطين . دلال المغربي ، مريم بوعتورة، غسان كنفاني ، شادية أبو غزالة . إلى كل شهداء الحرية	غيري
السوط والصدى	رواية	عائشة بنور	عام عام	. إلى كل من عانى من مأساة الفتنة ودفع حياته بين فكي السلطة والتطرف	غيري
ليست كباقي النساء	مجموعة قصصية	عائشة بنور	عام عام	. إلى الأرواح الطيبة التي تختفي وراء الظل	غيري
الموؤودة تسأل... فمن يجيب؟	مجموعة قصصية	عائشة بنور	خاص عام عام	. إلى زوجي وأبنائي سناء ..رشاد...عمر.. رؤوف...مع كل الحب. . إلى كل امرأة تعاني القهر...وتغالب جراحات الزمن..	غيري

رغم أنّ جلّ إهداءات الكاتبة "عائشة بنور" تمظهرت في شكل شبه جملة بسيطة إلا أنها تحمل دلالات إيحائية من شأنها لفت انتباه القارئ وأسرّه نحو العمل الإبداعي حيث تميزت إهداءاتها بكونها إهداءات غيرية موجهة أغلبها إلى الأنثى.

ففي رواية "اعترافات امرأة" جاءت صيغة الإهداء كالآتي: «إلى العزيزتين سناء ونور....

إلى كلّ امرأة تأبى أن تكون غير امرأة

إلى كل رجل يرى في المرأة إنساناً»^{xiii}.

وجهت الكاتبة إهداء غيريا جماعيا إلى مهدي إليه خاص حيث تقول: «إلى كل من سناء ونور»، لم تذكر الكاتبة العلاقة التي تربطها "بسناء" و"نور" إلا أن المقربين منها يعلمون أنها تقصد ابنتيها اللتين وصفتها بالعزيزتين كيف لا وهما فلذتا كبدها وليس غريبا أن تهدي لهما ثمرة تعيها وجهدها .

تتبع الكاتبة هذا الإهداء بإهداء عام موجه «إلى كل امرأة تأبى أن تكون غير امرأة» فالكاتبة تهدي عملها إلى كل امرأة تأبى أن تكون غير امرأة، إلى كل امرأة تصارع لإثبات ذاتها وفرض وجودها وسط مجتمع ذكوري يحاول دائما طمس شخصيتها هذا الإهداء زاد العمل شعرية وجمالية حيث أنه يأسر كل امرأة تطلع على هذا العمل ويجعلها تشعر أن الكاتبة تشاركها هذا العمل الأدبي، وهو إهداء عام لأن الكاتبة لم تخصص امرأة بعينها وإنما عممته على كل النساء. تُردف الكاتبة هذا الإهداء بإهداء عام آخر موجه إلى كل رجل يرى في المرأة إنساناً «إلى كل رجل يرى في المرأة إنساناً»، نجد في هذا الإهداء نوعا من الاعتراف بالجميل للرجل الذي يعامل المرأة كإنسان له حضوره وقيّمته ومكانته بين بني البشر.

بالنظر إلى الجانب المعجمي للإهداء نستشف تعالقا بين مفرداته ومفردات العنوان وذلك بتكرير كلمة (امرأة) وكأن الكاتبة أرادت أن تضع القارئ في أول الطريق لفهم النص والغوص في أغواره.

وفي رواية "نساء في الجحيم" جاءت صيغة الإهداء كالآتي: «إلى الذين عطروا الأرض بدمائهم في الجزائر وفلسطين ..

دلال المغربي، مريم بوعتورة، غسان كنفاني، شادية أبوغزالة

إلى كل شهداء الحرية»^{xiv}.

وجهت الكاتبة إهداء غيريا عاما إلى كل من ضحى من أجل الوطن بنفسه، لم تخص الكاتبة أحدا بالذكر وإنما وجهت إهداءها إلى كل من عطر الأرض بدمه في الجزائر أو فلسطين، ثم وجهت إهداء خاصا تذكر مجموعة من الأسماء لا تربطهم بالكاتبة رابطة عائلية وإنما تربطها بهم رابطة أقوى، وهي رابطة الأخوة في الدين وحب الوطن، بهذا الإهداء تؤكد الكاتبة حبها لوطنها واستعدادها للتضحية من

أجله ، كما أننا نستشعر في هذا الإهداء نوعاً من الاعتراف بالجميل للذين ضحوا من أجل وطنهم ، غير مبالين بقوة العدو وجبروته ، وإنما زادهم حيم لوطنهم قوة وإصراراً وعزيمة.

تختم الكاتبة إهداءها بعبارة "كل شهداء الحرية" وهو إهداء عام موجه إلى كل شهداء الحرية لأنها تدرك أن كل من ضحى من أجل وطنه وشعبه يستحق أن يُهدى له هذا العمل باعتبار أن الشهداء أحياء عند الله يرزقون.

نرى أن الإهداء تنغم مع عتبة العنوان فشكلاً لوحة فنية رُسمت بالدم والنار تعبيراً عن معاناة الشعب الفلسطيني، وهو تحت وطأة الجيش الإسرائيلي، ومعاناة الشعب الجزائري الذي ضحى بالنفس والنفيس من أجل استرجاع حريته، لوحة عبّرت عن معاناة المرأة العربية في كل بقاع الأرض. لعل غرض الكاتبة من هذا الإهداء مساعدة القارئ على الولوج إلى النص وفك شفراته .

فالإهداء إذن: عتبة تتعلق بالنص أو المتن، إن لم يكن في كلياته ففي بعض جزئياته وإيحاءاته كما أن له علاقة وطيدة بالعنوان؛ إذ أنه يوحى بالبعد النضالي البطولي النسوي وصمود المرأة العربية أمام المستعمر الغاشم والتصدي له بكل قوة وشجاعة، وهذا ما عبّرت عنه أحداث الرواية ورسمته لوحة الغلاف.

تواصل الكاتبة حمل هموم وطنها والتعبير عن معاناة شعبها حيث توجه من خلال عملها "السوط والصدى" إهداء جماعياً عاماً إلى كل من عانى ويلات الإرهاب وراح ضحية لتلك الجائحة التي قضت على معنى الأخوة والحب والإنسانية «إلى كل من عانى من مأساة الفتنة ودفع حياته بين فكي السلطة والتطرف»^{xv}.

نستشف من إهداء الكاتبة إحساسها بمعاناة أفراد شعبها بسبب الإرهاب، حيث عبّرت عما عاناه الشعب الجزائري من آلام وعنف خاصة خلال العشرية السوداء التي خيمت بسوادها على الشعب الجزائري فذهب ضحيتها الرجال والنساء، الكبار والصغار، كما أنها رافقت معاناة المرأة في تلك الفترة من جحيم الإرهاب فهي من فقدت الزوج والأخ والابن، هي التي شُردت واغتصبت وانتهكت حرمتها وهجرت من وطنها، وبالتالي المرأة دفعت الثمن غالياً، ولازالت تدفعه لحد الساعة تحت وقع الإرهاب النفسي. فهذه المعاناة أسالت حبر الكاتبة فعبّرت عنها من خلال هذا العمل.

عند قراءة الإهداء نستشعر ذلك الألم والعنف الذي لن نجد أحسن من ألفاظ العنوان للتعبير عنه فالسوط كان الإرهاب الذي سبب آلاماً وأحزاناً وجراحاً ربما لن تندمل أبداً، لكل فرد من أفراد المجتمع هذا الألم والحزن الذي كان له صدى داخل وخارج الوطن، كان له صدى في نفوس الذين يحبون الوطن ويحبون الخير لشعبه.

يتحد الإهداء مع بقية العتبات النصية خاصة العنوان وصورة الغلاف ليضيء أفكار النص الذي جاءت أحداثه بحق معبرة عن معاناة الشعب خلال فترة العشرية السوداء وخاصة معاناة المرأة. وبهذا أدى الإهداء وظيفة دلالية كما أنه أدى وظيفة تداولية تواصلية فكان بمثابة الجسر بين المؤلف والقارئ.

في المجموعة القصصية "ليست كباقي النساء" جاء الإهداء «إلى الأرواح الطيبة التي تختفي وراء الظل»^{xvi} وهو إهداء جماعي عام إذ إن الكاتبة لم تخص شخصا معيناً بإهداءها لكنها كانت تقصد من هذا الإهداء كل امرأة أفنت عمرها في الحياة من أجل الآخرين وبقيت على الهامش، كما أنها قصدت به النساء المجاهدات اللواتي بقين في الظل رغم ما قدمنه من تضحيات جسام من أجل هذا الشعب الأبوي مثل "جميلة بوعزة". هن نساء متميزات بحمن لوطنهن الذي ضحين من أجله بشبابهن وجمالهن وأنفسهن وحياتهن. فلقد متن من أجل أن يعيش هو، فهن فعلا لسن كباقي النساء.

وهذا ما أرادت الكاتبة أن توصله من خلال هذا الإهداء الذي جاء محملاً بشحنات دلالية وإحياءات رمزية تجذب انتباه القارئ، فامتزجت فيه أحاسيس الكاتبة بمعاناة المرأة وتهميشها ورغبتها في لفت الانتباه إلى قضيتها، كيف لا وهي من عانت الفقر والحرمان والتشرد والاعتصاب، هي من فقدت الزوج والابن كما فقدت حريتها في وسط مجتمع لا يرحم في سلمه فكيف الحال إذا كان يعاني من ويلات العدو.

إنّ ما يميز الإهداء في هذا العمل هو أنه إهداء عام، وهذا ما جعله يؤدي وظيفة دلالية ووظيفة تداولية حيث كان بمثابة همزة وصل بين الكاتبة وجمهورها .

في المجموعة القصصية: "الموؤودة تسأل... فمن يجيب؟ وجهت الكاتبة إهداءها «إلى زوجي وأبنائي سناء... رشاد... عمر... رؤوف... مع كل الحب».

إلى كل امرأة تعاني القهر... وتغالب

جراحات الزمن...»^{xvii}

وجهت الكاتبة إهداء خاصاً إلى زوجها وأبنائها حيث أشارت الكاتبة إلى الرابطة التي تربطها بالمهدى إليهم بقولها: (زوجي/أبنائي) تعبر في هذا الإهداء عن حبها لأفراد عائلتها ورغبتها في مشاركتهم فرحتها بعملها.

أمّا النصف الثاني من الإهداء فكان عاماً، وجهته الكاتبة إلى كل امرأة تعاني القهر وتغالب جراحات الزمن، فهي لم تحدد امرأة بعينها وهذا ما جعله عاماً.

تعبّر الكاتبة بهذا الإهداء عن تعاطفها مع المرأة ليس فقط لأنها امرأة، ولكن ما تعانيه المرأة من فقر وتشرد وتعذيب واعتصاب، مما حرك مشاعر الكاتبة وجعلها تزيل الغطاء على هذا الجانب

لينكشف أمام من له القدرة على مساعدة هذا المخلوق ورد الاعتبار له. ومنه جاء هذا الإهداء محملا بجملة من المشاعر والأحاسيس أرادت الكاتبة أن توصلها إلى القارئ .

6. خاتمة

من خلال ما سبق نستنتج أن الكاتبة قد نوعت إهداءاتها بتنوع المهدى إليه فجاءت موجهة إلى (مهدى خاص، و مهدى عام) ، والمعروف أن الإهداء الخاص له خصوصيته عند الكاتب ولا يعلم القارئ منه إلا ما يذكره المؤلف وقد لا يكتشف القارئ كنهه وأسراره.

أما الإهداء العام فهو أقرب إلى معرفة المتلقي من الخاص لأنه مرتبط بالمجتمع وقضاياها وهو إهداء له وقعه عند المتلقي لأنه يشعره بمكانته لدى المؤلف ويحسسه أن الكاتب يشركه في عمله وهذا من شأنه أن يزيد من إقبال المتلقي على العمل لأنه يعتبر نفسه جزءا منه وطرفا فيه .

كانت عائشة بنور لسان حال المرأة الجزائرية بصفة خاصة و العربية بصفة عامة ففي كل مرة توجه لها إهداء تريد التذكير من خلاله بمعاناة المرأة ومرارة حياتها. وهي بهذا تلفت النظر إلى قضايا مهمة تدعو من خلالها إلى ضرورة الالتفات إلى المرأة ورد الاعتبار لها وعدم تهملها.

تفطنت الكاتبة إلى أهمية الإهداء ودوره في جذب انتباه القارئ لذلك أولته أهمية وجعلت منه واسطة بينها وبين المتلقي.

اتخذت "عائشة بنور" الإهداء تقليدا ثقافيا وفنيا حيث عممته على جل أعمالها رغم اختلاف جنس العمل.

حملت إهداءات "عائشة بنور" مشاعرها وأحاسيسها بآلام أفراد شعبيها، ومعاناة المرأة العربية في كل قطر من العالم فجاءت إهداءاتها بمثابة رسالة تبثها إلى كل شخص من شأنه مساعدة المرأة وانتشالها مما هي فيه.

الاحالات

ⁱ تودروف تزفيطان، 1990، الشعرية، توبقال للنشر، المغرب، ص23.

ⁱⁱ ناظم حسن، 1994، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص83.

ⁱⁱⁱ حمداوي جميل، 2014، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، منشورات المعارف، المغرب، ص96، ص97.

^{iv} بلعابد عبد الحق، 2008، عتبات جيرار جينيت من النص إلى النص، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص93.

^v بلعابد عبد الحق، 2008، عتبات جيرار جينيت من النص إلى النص، ص99.

^{vi} حمداوي جميل، 2016، شعرية الإهداء، المكتبة الشاملة الذهبية، د ب، ص18.

^{vii} الحجمري عبد الفتاح، 1996، عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة (الدار الرابطة)، د ب، ص26، ص27.

^{viii} بلعابد عبد الحق، 2008، عتبات جيرار جينيت من النص إلى النص، ص100.

^{ix} مسعي نهاد، 2017، السرد النسوي الجزائري، أفق مفتوح على التنوع، مجلة العاصمة الهند، المجلد التاسع، ص23.

- ^x بوخالفة فيروز 2013/2012، لغة السرد النسوي في أدب "زهور ونيسي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ص 24.
- ^{xi} ياسمينه صالح، 2006، وطن من زجاج، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 05
- ^{xii} المرجع نفسه
- ^{xiii} عائشة بنور، 2015، اعترافات امرأة، منشورات الحضارة، الجزائر، ص 04
- ^{xiv} عائشة بنور، 2016، نساء في الجحيم، منشورات الحضارة، الجزائر، ص 05
- ^{xv} عائشة بنور، 2006، السوط والصدى وزارة الثقافة، الجزائر، ص 03
- ^{xvi} عائشة بنور، 2019، ليست كباقي النساء، دار الخيال للنشر والترجمة، الجزائر، ص 05
- ^{xvii} عائشة بنور، 2003، المؤودة تسأل... فمن يجيب؟، منشورات الحضارة، الجزائر، ص 03.